

## بيان تنفيذ تقارير تستهدف السلطات المحلية والأمنية في الجنوب تحت ذريعة حقوق الإنسان

### الساده الكرام في المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان (UNHCHR)

بناءً على ماورد في بعض التقارير التي قُدمت خلال الدورة الحالية (34) لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، مارس 2017 من قبل بعض المنظمات اليمنية الحقوقية تحت ما يسمى بالتحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) والتي تديرها مجاميع في غالبيتها تنتمي الى حزب الاصلاح اليمني، وتستهدف السلطات المحلية والأمنية في الجنوب تحت ذريعة حقوق الإنسان، فإننا في المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان (ساهر) سنبين لكم عدد من الحقائق التي توضح زيف هذه الادعاءات.

ان مندوبي المنظمات الدولية وعلى رأسها ممثل المفوضية السامية لحقوق الانسان التابعه للامم المتحدة هم أعلم بما يحدث داخل الجنوب من انتهاكات، وهناك العديد من الوفود الدولية التي اشادت بدور السلطات المحلية في تحقيق الانتصارات والانجازات لتثبيت الأمن والاستقرار في المناطق المحررة وفي مكافحة الارهاب، ومن هذه الوفود التي زارت عدن:

- منسق فريق الخبراء التابع للامم المتحدة في اليمن، احمد حميش الذي زار عدن الاربعاء 8 مارس 2017، حيث شملت زيارته عدة اماكن في عدن، منها: المطار في خورمكسر و ميناء المعلا وقيادة التحالف العربي في منطقة البريقاء، وقد عبرالخبير الدولي عن ارتياحه لما شاهده من استتباب للأمن في مطار عدن الدولي، واكد على ان ما يُسمع في الاعلام ووسائله المختلفة عكس ماتم مشاهدته في الواقع اوما تم سماعه من الجهات المسؤولة في عدن، وأكد انه سينقل كل ما شاهده وسمعه الى مجلس الأمن.

- وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ستيفن اوبراين قام بزيارة لمدينة عدن نهاية فبراير 2017 والتقى بالرئيس عبدربه منصور هادي ومحافظ عدن، وفي زيارته لميناء عدن وعدد من المرافق الحيوية الاخرى، قال: ان عدن اليوم ليست عدن الامس التي زرتها عقب التحرير مباشرة، حيث تطبعت الحياة فيها ودبت الحركة والتطور في كل ارجاءها، فضلاً عن جوانبها الأمنية المتميزة.

- وفي احاطة مقدمه من ممثل الامين العام للامم المتحدة لدى اليمن، ولد الشيخ احمد الى مجلس الامن في 26 يناير 2017، اشاد بالجهود في مكافحة الارهاب، حيث قال: نحيي العمل المتواصل في مكافحة الارهاب في الجنوب والذي ادى الى تحسن للامن في المنطقة.

أن الفكر الارهابي المتطرف الذي تواجهه السلطات المحلية في الجنوب هو صنيعة قيادات بارزه في حزب الاصلاح على راسها رجل الدين عبدالمجيد الزنداني الذي سعى بعد الوحدة اليمنية في اقامة

معسكرات ومعاهد دينية داخل الجنوب، كما انه شخصيا قام بجولات مكوكية للعديد من المناطق الجنوبية لاستقطاب الشباب في هذه المعسكرات وتاهيل بعضهم في جامعة الايمان التي يديرها في صنعاء، كما ان الجنرال علي محسن الاحمر والرئيس السابق علي عبدالله صالح احتضنوا مجاميع متطرفة عائدته من افغانستان، وقاموا بدعمها وتمويلها وزرعها في الاراضي الجنوبية بغرض زعزعت الامن والاستقرار، ليتسنى لهم المجال في سلب ونهب اراضي الجنوب وسرقة ثرواته. وهنا نشير الى عدد من الحقائق التي تؤكد علاقة حزب الاصلاح بالارهاب في اليمن، ومنها ما يلي:

- فتوى التكفير الارهابي الصادرة عام 1994م من القيادي الإخواني عبدالوهاب الديلمي والداعية عبد المجيد الزنداني ضد شعب الجنوب والسارية النفاذ حتى اليوم، والتي اجازت استباحة دماء واعراض وقتل أطفال ونساء الجنوب.

- اصدرت وزارة الخزانة الأمريكية في 07.12.2016 قرار لإدراج الشيخ الحسن علي أبكر، وهو أحد قيادات حزب الاصلاح البارزة، ورجل الدين السلفي عبد الله فيصل الأهدل، نائب رئيس مجلس علماء أهل السنة في حضرموت في قائمة المشمولين بالعقوبات لعلاقتهم بالجماعات الارهابية. وسبق ذلك في مايو من العام نفسه صدور عقوبات بحق عدد اخر من هذه القيادات كداعمين لانشطة الارهاب في اليمن. كما ان هناك اكثر من تقرير امريكي يكشف عن تورط قيادات يمنية بعلاقات مشبوهة مع التنظيمات الارهابية المتطرفة والجماعات الجهادية بما في ذلك تدريبهم وتمويلهم.

- وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، انور قرقاش اتهم إخوان اليمن بالتحالف مع تنظيم القاعدة الذي كان يسيطر على مدينة المكلا قبل أن تطرده منها قوات التحالف العربي والمقاومة الجنوبية في أبريل 2016. كما صنفت دولة الامارات العربية المتحدة حزب الاصلاح اليمني ضمن المنظمات الارهابية لما يشكله من خطورة على امن واستقرار المنطقة وتهديد للسلم والامن الدولي.

- واقعة استدعى الصحفي جميل الصامت في مدينة تعز من قبل انصار الشريعة في 12.03.2017 كسابقة خطير لم تحدث من قبل في هذه المنطقة، لهي خير دليل على احتضان ورعاية المجاميع الارهابية التي هربت من الاراضي الجنوبية، كما تعزز صحة تقارير سابقة قالت ان تنظيم القاعدة بات يسيطر على أجزاء واسعة من مدينة تعز اليمنية . وان امر الاستدعاء صدر من قاضي تنظيم القاعدة بتعز الذي هرب من حضرموت اثناء تحريرها من القاعدة... وهو حالياً يدير شؤون تعز قضائياً، في الوقت الذي يدير شؤونها سياسياً حزب الاصلاح الذي يتبنى المقاومة واستلام السلاح والاموال، ويغض الطرف عن تمدد نشاط تنظيم القاعدة، حيث اصبحت المدينة ملجأً للمطلوبين دولياً كما جاء في رسالة مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي مؤخراً.

- التحقيقات الأمنية في عدن وحضرموت أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك علاقة حزب الإصلاح بالجماعات الارهابية التي نفذت الكثير من الاغتيالات للكوادر الجنوبية الامنية والعسكرية والتفجيرات المفخخة في عدن وحضرموت وابين ولحج وشبوة. وكان ابرز هذه الجرائم اغتيال محافظ عدن السابق جعفر محمد سعد في 06 ديسمبر 2015 ومجزرة دار المسنين في عدن في 04 مارس 2016 وعدد من المحاولات لاغتيال محافظ عدن اللواء عيروس الزبيد ومدير أمن عدن اللواء شلال علي شائع بالمركبات المفخخة.

- وكشف مصدر امني لموقع "براقش نت" 11 يونيو 2016 في محافظة حضرموت، عن تحقيقات اجريت مع عوض الدقيل أحد المسؤولين المحليين في حزب الإصلاح والذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، على خلفية تواطئه مع تنظيم القاعدة بعد اقتحام مقرة في مدينة المكلا واعتقاله بعد أن ورد اسمه كثيراً في ملف التحقيقات مع القيادي في تنظيم القاعدة المعتقل لدى الأجهزة الامنية لطفي اليزيدي.

أن الحملة الاعلامية الممنهجة التي تشنها عناصر حزب الإصلاح ضد السلطات المحلية في الجنوب وعلى كل ما هو جنوبي لدليل على حجم الحقد الذي تبديه هذه العناصر ضد القيادات الجنوبية، بما تسلكه من انحدار اخلاقي في ممارسة المهنة الصحفية التي يجب أن تتميز بأكبر قدر من الشفافية والوضوح والصدق والأمانة في نقل الأخبار وعرض الأحداث عرضاً مطابقاً للواقع دون تدخل فيه، ولكن ومن المؤسف أن تتبع هذه العناصر هدفاً معيناً في العمل الإعلامي حتى ولو كان المحتوى تافهاً وبعيداً عن الحقيقة، حيث ان حزب الإصلاح اليمني معروف بعدائه للسلطات المحلية في الجنوب لما حققته من انتصارات ضد قوى الشر والارهاب وتعزيز للامن والاستقرار في المناطق الجنوبية المحررة.

يشير المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان (ساهر) الى ان التقارير المقدمة خلال الدورة الحالية (34) لمجلس حقوق الإنسان من فريق تحالف رصد ضد السلطات المحلية في الجنوب، لم تشير الى الاسباب الحقيقية لهذه الاعتقالات إذا افترضنا وجودها، حيث لم يتجرأ معديها الى شرح وتوصيف الاسباب الحقيقية من وراءها، لأنهم يدركون ان ذلك يأتي في اطار الدفاع عن جرائم الارهاب. وانه لمن المؤسف هذه المرة ان يصل صوت الدفاع عن الارهاب الى اعلى المؤسسات الحقوقية والسياسية الدولية، مما يشكل اختراق سياسي خطير يقوض التوجه الدولي في مكافحة الإرهاب بعد أن نجحت قيادات محافظات الجنوب من خلال الشراكة الاقليمية والدولية في مكافحته. وان دفاع هذه المجاميع على بعض العناصر الارهابية اصبح مكشوفاً وواضحاً للجميع، حيث انها سبق وان استتكرت بعض الاغتيالات للعناصر الارهابية، وكان اخرها اغتيال القيادي في تنظيم القاعدة عبدالرؤوف الذهاب في 29 يناير 2017 بمحافظة البيضاء من قبل القوات الامريكية.

ان المرصد الجنوبي لا ينطلق من الدفاع عن منتهكي حقوق الإنسان، وانما لاطهار الحقيقة كل الحقيقة التي غيبتها المنظمات الحقوقية اليمنية، ومنها ما تنضوي تحت مظلة تحالف رصد التي تجاهلت العديد من الانتهاكات التي مورست ضد ابناء الجنوب في فترة حكم الرئيس علي عبدالله صالح (من العام 1994 وخلال مسيرة الحراك الجنوبي من العام 2007) او خلال الحرب الاخيرة ضد الغزاة الحوثيين لاراضي الجنوب (مارس - اغسطس 2015) وما بعدها من اغتيالات وتفجيرات في عدن وباقي محافظات الجنوب الاخرى. وان معركة مكافحة الإرهاب في عدن والجنوب هي امتداد للحرب التي شنتها مليشيات الحوثي وقوات الرئيس صالح الانقلابية على الجنوب، والتي استعانت بعد هزيمتها ودحرها بخلايا الارهاب في جرائم اغتيالات وتفجيرات طالت معسكرات التحالف العربي وموظفي الهلال الأحمر الإماراتي والحكومة اليمنية نفسها.

وان ما تعرض له الجنوب من تدمير لمؤسساته ونهب وسلب لثرواته وقتل واعتقال وتهميش واقصاء للاف من ابناءه لم تذكرها تقاريرهم التي رفعت لمجلس حقوق الإنسان، حيث ان تحالف رصد ركز في تقاريره على انتهاكات معينة وفي مناطق معروفه بذاتها "محافظة تعز" التي ينتمي اليها معظم اعضاء هذا التحالف المشارك في دورات مجلس حقوق الانسان. وان الهدف الاساسي وراء ذلك هو التعتيم على ما يحدث في الجنوب من انتهاكات ضد ابناءه، الغرض منها تشويه صورة ابناء الجنوب وحجب مطالبهم السياسية في حق تقرير المصير، واستقلال الجنوب الذي اصبح اليوم واقعاً على الارض يدركه القاصي والداني، بما افرزته الحرب الاخيرة من احداث بينت ان هذه الحرب واضحة بين الشمال والجنوب، والتي استطاع من خلالها الجنوبيين تحرير ارضهم ودحر الغزاه المحتلين خائبين ومولين هاربين دون رجعه. وقد استنكرت العديد من المنظمات الحقوقية والمجتمعية والسياسيين والمتقنين في الجنوب هذا التعتيب والتجاهل لكل الانتهاكات التي حدثت في الجنوب خلال السنوات الماضية وحتى الان وتناست المعتقلين السياسيين واسرى الحرب الجنوبيين في سجون صنعاء منذ سنين، مما يؤكد على ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين لهذه المنظمات والمجموعات في التعامل مع قضايا حقوق الإنسان.

اننا في المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان ومعه العديد من المنظمات المجتمعية في الجنوب ندحض صحة هذه الادعاءات المفبركة الموجهة ضد قيادات السلطات المحلية السياسية والامنية والعسكرية في الجنوب بارتكاب بعض الانتهاكات، هدفه واضح في تشويه الصورة الحقيقية والدور الايجابي الذي حققته هذه القيادات في فترة وجيزة لم تتعدى العام، عجزت عن تحقيقها السلطات اليمنية السابقة في سنين طوال، رغم امتلاكها لامكانيات ضخمة . وإننا اذ نؤكد زيف وبطلان كل ما قدم في تقارير تحالف رصد خلال الدورة الحالية (34) لمجلس حقوق الإنسان في جنيف ضد السلطات المحلية في الجنوب. ونحمل جزء من المسؤولية لكل من دعم وساند هذه المجاميع ومنظماتها الاحقوقية في الوصول الى مجلس حقوق الإنسان لإدانة ما تحقق في الجنوب، وان هذا بحد ذاته إدانة للسلطات الشرعية التي تعتبر نفسها المسؤولة عن الجانب الامني في المناطق الجنوبية المحررة. فعلى السلطات الشرعية وحكومتها ان تتحمل مسؤولياتها الكاملة تجاه هذا الفعل الذي صدر من ممثلين لها ضمن هذا التحالف الحقوقي. كما ندعو دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ان تتحمل مسؤوليتها ايضا تجاه ما يصدر من هذه العناصر كون ما يصدر عنها يهدد الامن والسلام الاقليمي لكل المنطقة.



نطالب مجلس حقوق الإنسان والمنظمات الدولية الاخرى شجب واستنكار هذه التقارير المجافية للحقيقة، ودحضها لعدم استنادها الى الحقائق والوقائع التي تحدث على الارض في المناطق الجنوبية المحررة والتي شهد لها الكثير من الخبراء التابعين لعدد من المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة، لما لها من ضرر وتأثير مغل بالاعراف والقوانين الدولية لحقوق الإنسان. كما نناشد المجتمع الدولي بلعب دور في الاسهام والتعاون على حفظ الامن والاستقرار في المنطقة، حيث ان ما تحقق في الجنوب من انتصارات ضد قوى الشر والارهاب لهو انتصار للعالم بأسره في استئصال هذه المجاميع، بما تشكله من خطر وتهديد على الامن والاستقرار في المنطقة وعلى السلم العالمي.

المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان (ساهر)  
برن، سويسرا، 16 مارس 2017